5540 ـ تسديد الرسوم الدراسية بالبطاقة الربوية

السؤال

: أنا قلق جدا بشأن دراستي ، ما شاء الله فأنا أحقق نتائج جيدة جداً والمشكلة هي أنني لا أملك المال الكافي لإتمام دراستي. أنا لست أمريكي ولهذا فلا أحصل على الكثير من المعونات ، سمحوا لي بالدراسة لمدة فصلين بشرط أن أسدد أقساط الدراسة بعد العمل خلال هذا الصيف .
مكتب الشؤون المالية في الجامعة أعطاني مهلة لدفع مصاريف الدراسة 8000$ وإذا لم أستطع أن أسددها فإن تعليمي سيتوقف هنا. أحاول جهدي أن أحصل على عمل خلال الصيف ولكنني لم أحصل عليه بعد وسؤالي هو : إذا لم أستطع أن أحصل على هذا المبلغ خلال 3 أشهر فهل أستطيع استعمال بطاقة الائتمان لدفع مصاريف الدراسة ؟ أعلم بأني لن أستطيع سداد المبلغ للبنك في الوقت المحدد وسأضطر لدفع الربا ، كما أنني خطبت فتاة وقد وافق أهلها على زواجنا وإذا توقف تعليمي هنا فلن يسمح لي أهلها بالزواج.
أشعر بالحزن من كل هذه الأمور فأرجو أن تخبرني ماذا أفعل في مثل هذه الحالة .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز للمسلم أن يعطي الربا مهما كانت الظروف فإن آكل الربا وموكله على خطر عظيم كما في الحديث الصحيح : (أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال : هم سواء)

فهل يسرك أن تدخل تحت صفة من يستحق دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بالطرد من رحمة الله تعالى . إن الخسارة فادحة جداً ولا مقارنة .

ونقطة أخرى وهي أن تعلم أن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه ، ومن اتقى الله تعالى يوشك الله تعالى أن يغنيه من فضله ويفرج له كربه وييسر له أمره ، والله تعالى يختار لعبده أفضل مما يختار العبد لنفسه ، فاتق الله وتوكل عليه ولا تُعَرض نفسك لسخطه ، قال تعالى : (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون) وفقك الله لما يحب ويرضى ويسر أمرك .